Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أو أكثر [1] .

فقد أتاح هـــذا الاختلاط والتعارف للمشركين ، أن يروا هذا الجيل الجديد — جيل الاسلام — على حقيقته .

فقد دهش المشركون لهذا التحوّل السريع العجيب في المسلمين الذين تحوّلوا من كل شيء — كانوا عليه أيام شركهم — إلى ضده .

لقد كانوا — قبل أيام قليلة — مثل هؤلاء المشركين ، تحكمهم الفوضى وتستبد بهم رغبـــات الجسد ، عبدة أصنام .. منتهكي حرمات .. مرتكبي جرائم ، لا فرق بينهم وبين الحيوان الســـاتم .

ولكنهم اليوم أصبحوا يتفوّقون عليهم في كل شيء .. يتفوّقون عليهم في الصدق والوفاء والطاعة والتقيّد بالنظام ، وبالجملة أصبحوا خلقاً جديداً يتحلون بفضائل ومحاسن ما كان للمجتمع القرشي بها من عهد .. كانت محل دهشة هؤلاء المشركين القرشيين وتساؤلهم !! .

ترى ما هو السر الذي قفز بهؤلاء المسلمين إلى هـــذه المنزلة الرفيعة من السمو الانساني التي جعلتهم محلّ احترام وإكبار ، حتى هؤلاء الذين خرجوا من مكة لقتالهم ومنعهم من دخول مكة بحدّ السيف ؟.

سؤال كبير ظل يجول — في إلحاح — بخاطر عقلاء قريش

---

(١) سيرة إبن هشام ج ٢ ص ٣٢٢ .